" اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو تدريس التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية "

د / سعدون سلمان نجم

• **المستخلص**:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو التربية الجنسية والتعرف على اثر متغير الجنس (ذكور، إناث) في تكوين اتجاهات تدريس التربية الجنسية في التعليم الثانوي فضلا عن تعرف التطبيقات التربوية للتربية الجنسية في المدارس الثانوية ، إذ ان التربية الجنسية واحدة من أهم فروع التربية في الإسلام ، وهي ذات أهمية في نشر الوعي الديني والصحي والتربوي والاجتماعي والثقافي في المجتمع من خلال تقديمها على وفق أسلوب شرعي وتربوي وديني وعلمي يساعد إفراد المجتمع على فهم التربية الجنسية ويمدهم بالخبرات ألصالحه والاتجاهات السليمة وفق تعاليم الدين ومعايير وقيم المجتمع وقد اقتصر تطبيق البحث على المدرسين والمدرسات لمعرفة اتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مدارس التعليم الثانوي و تم تطبيق البحث على عينه من المدرسين والمدرسات في مديرية التربية في الكرخ والرصافة في مدينه بغداد وقد بلغ عدد إفراد العينة (١٦٧) من مختلف مدارس المديريتين . وكانت نتائج البحث : ان المدرسين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس و يعزى الباحث هذا الاتجاه الى ان التطور التكنولوجي و انتقال المعلومات لم تعد مخفية و بإمكان طلبتنا الحصول عليها ولذلك يرى المدرسون ان تكون التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية أفضل و أكثر فائدة توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات إجابات المدرسين والمدرسات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس بحسب متغير الجنس ولصالح المدرسات (الإناث) . وطبقا لذلك تم وضع جملة من التطبيقات التربوية .

الكلمات المفتاحية: (اتجاهات ، التربية الجنسية ، تطبيقاتها التربوية) .

Secondary School Male and Female Teachers' Attitudes toward Sex Education and Its Educational Applications

Dr. Saadon Salman Nagim

Abstract

The current research aims to identify secondary school male and female teachers attitudes towards sex education and to recognize the impact of the gender variable (male, female) in the formation of attitudes in the teaching of sex education in secondary education, as well as the identification of the educational applications of sex education in secondary schools. Sex education is one of the most important branches of education in Islam. It is important in spreading religious, health, educational, social and cultural awareness in the society through presenting it in a judicial, educational, religious and scientific manner. It helps the members of society to understand sex education and provide them with good experiences and sound directions according to the instructions of religion and the standards and values of society. The search application is limited to secondary school male and female teachers to find out their attitudes towards teaching concepts of sex education. The search has been applied on a sample of (167) male and female teachers chosen from the Directorate of Education in Baghdad : Karkh and Resafe from various schools .The results of the study

are: Male and female teachers have positive attitudes towards teaching sex education in schools and the researcher has attributed this to the fact that technological development and the information transfer is no longer hidden and can be obtained easily by our students. Thus , male teachers believe that it is better and more useful to include sex education within the school curricula.There are statistical significant differences at a level of (0.05) between male and female teachers' responses towards teaching topics of sex education in schools according to gender variable and in favour of female teachers.Accordingly, some educational applications have been recommended.

Keywords : Trends , Sex Education , Educational Applications.

- **مشكلة البحث** :

يعيش العالم اليوم ثورة جنسية طاغية ، تجاوزت كل الحدود والقيود مما جعل القضية تُطرح على أنها ابرز إحدى القضايا وأشهرها أثرا وخطرا على الكيان البشري برمته ، ويؤدي الإخفاق التربوي والثقافي والاجتماعي في التربية الجنسية النفسية للطفل والمراهق الى فوضى الجهل والعديد من المشكلات مثل : الزنا والاغتصاب والتحرش وخطف الأطفال والنساء ، وحتى الشباب ، وتشكل المشكلات الجنسية نسبة كبيرة من المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع وتقدم وسائل الإعلام حالات من الشذوذ في بعض المدارس والجامعات ، وتشهد المحاكم العديد من حالات الطلاق والخيانة الزوجية . (عبد العزيز ،٢٠٠٩: ٧٣)

إن نسب الطلاق العالية التي تقارب (٤٠ ـ ٥٠) ٪ إلا نتيجة لغياب التربية الجنسية الإسلامية في بيوتنا ومدارسنا التي يمكن ان تتناول موضوع النمو الجنسي بتكامل تام وتدرج مترافق مع المرحلة الدراسية للطالب في منهج العلوم للمرحلة الابتدائية موضوع تكاثر النبات والحيوان بدءا من وحيد الخلية إلى الثدييات وتصل إلى التكاثر عند الإنسان مع نهاية المرحلة الإعدادية والاستفادة من بعض المناهج العالمية التي تناولت موضوع التربية الجنسية بشكل علمي وصريح وغير فاضح وأخلاقي .(الاحدب،٢٠٠٥: ٢٢٢)

يؤدي الجنس دوراً رئيساً في السلوك الإنساني ، فالإحساس الجنسي أصيل وعميق في الكيان البشري ، وهو طاقة من أكثر الطاقات الموجهة لمشاعر الناس وسلوكهم ، ويُعَّد الجنس من أهم مشكلات الحياة التي تصادف الفرد منذ طفولته ، وتؤثر المشكلات الجنسية في شخصية الفرد وتتدخل في نشاطه العقلي والانفعالي والاجتماعي ، ويؤدي ذلك إلى بعض الانحرافات الجنسية والاضطرابات النفسية (قطب ، ١٩٨٣: ١٦٥) .

وقد عالج الإسلام هذه القضية بالرغم من حساسيتها ، وقدمت الشريعة الإسلامية والسنة النبوية إحكام وضوابط وقيم تشكل بمجموعها معالجات معاصرة لهذه القضية الحيوية فإذا تأملنا آيات القرآن الكريم وتوجهات السنة

النبوية نجدها تعالج مشكلات الجنس بصراحة ووضوح ، وتدعو المربين إلى أن يتعاملوا معها بواقعية وحكمة ، وان يقدم الآباء والأمهات المعلومات الصحيحة بالكيفية واللغة المناسبة للمواقف . (سعدات ، ٢٠١١ :١٤)

ويقدم القرآن الكريم أمثلة عن كيفية التعبير عن هذه المسائل بطرق مناسبة ومتعففة من خلال استعمال الكتابة والرمزية في التعبير عن حالات الاتصال الجنسي ، وتقديمها على وفق أسلوب شرعي وتربوي وديني وعلمي يساعد إفراد المجتمع على فهم التربية الجنسية ، ويمدهم بالخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة وفق تعاليم الدين ومعايير وقيم المجتمع ، ولا يمكن غض الطرف عن التربية الجنسية وإغفالها والتغاضي عنها بدافع الحياء والخجل غير المبرر في زمن أضحت وسائل الاتصال متاحة للجميع ، وتفتح المجال إمام الجميع للتزود من الثقافة الجنسية غير المحمودة العواقب ، كما انه لا يمكن التعامل مع التربية الجنسية بصورة سلبية والتي تدعو إلى ترك النمو الجنسي والعاطفي ينمو بشكل طبيعي دون التعامل مع المفردات الجنسية ، إذ يتم التعامل معها برموز وأسماء مختلفة ، أو بمصطلحات بعيدة عن المدلول اللفظي للمفردة أو المعنى الحقيقي للكلمة (الاحدب ،٢٢٣:٢٠٠٥)

وهناك الكثير من الأدبيات التربوية التي تشير إلى ضعف الدور التي تقوم به المدرسة في تقديم المعلومات الخاصة للتربية الجنسية في المرحلة الثانوية،إذ تعتقد ن الحديث عن الجنس والموضوعات الجنسية أمر خطير يجب تجنبه ، فهو يفجر نوازع الشهوة الجنسية عند المراهقين ،وقد يدفع بهم إلى إشباع حاجاتهم بأساليب غير أخلاقية وقد عزت بعض الدراسات منها دراسة (رزق ١٩٩٤) ودراسة (غولد وجيكان١٩٨٢) ذلك إلى أن معظم المراهقين يحملون أسئلة واستفسارات تتعلق في موضوع الجنس ، وتترك المدرسة تلاميذها دون الحصول عن أسئلتهم الكثيرة حول الجنس وان هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن التربية الجنسية على الرغم من أن هناك طرقاً وأساليب كثيرة تمكن المدرسين من تجاوز هذه المشكلة إلا أن معظمهم لا يملكون تلك الأساليب والمفاهيم العلمية الصحيحة وبالتالي يلقون العبء على أولياء الأمور لما لهم من أهمية كبيرة في إقناع أبنائهم وتفاديا للإحراج الذي يقع فيه المدرسين ، ونظرا لأهمية هذا الموضوع ولما لدراسته من إبعاد تربوية بناءة على مستوى الأسرة والمدرسة لأنهما القاعدة الأساسية في صقل شخصية التلميذ بجوانبها المختلفة ودروها الأساسي في تشكيل الاتجاهات نحو التربية الجنسية ، وقد جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو تدريس التربية الجنسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية لمتغير (الجنس) ؟

- **أهمية البحث** :

تُعَّد التربية عمليه ضرورية للفرد للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله ، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع الذي يعيش فيه بطريقه ملائمة (ناصر،١٩٨٥: ١٣) ، والتربية الإسلامية تربية إنسانية لأنها تعني بالإنسان في كل مراحل حياته فتنظر إلى الإنسان من حيث هو وحده جسمية نفسية اجتماعية فلا تهتم بجانب دون آخر، وإنما تتناول الإنسان من شتى جوانبه المتعددة (فؤاد ، ١٩٨٣: ٦٤) ، فهي تنظر إلى الشخصية الإنسانية نظره شمولية أخذه بعين الاعتبار مكوناتها الجسمية والعقلية والروحية معترفة ببعدها المادي والروحي فهي تهتم بتحقيق التوازن بين هذه المكونات فلا يطغى جانب على أخر ولا يظهر تطرف لصالح مكون على مكون آخر فالعقل والجسم والقلب سواء (الجلاد، ٢٠٠٤ : ٢٥٥) .

إن التربية الجنسية ذات أهمية في الفكر الإسلامي ونشر الوعي الديني والصحي والتربوي والاجتماعي والثقافي في المجتمع من خلال تقديمها على وفق أسلوب شرعي وتربوي وديني وعلمي يساعد إفراد المجتمع على فهم التربية الجنسية ويمدهم بالخبرات ألصالحه والاتجاهات السليمة وفق تعاليم الدين ومعايير وقيم المجتمع ،أن الجنس عملية طبيعية يحتاجها الإنسان كحاجته إلى الهواء والطعام والماء،والتي لا يمكن ان يتخلى عنها بأي شكل من الإشكال فقد تناول الإسلام القضايا الجنسية بمنتهى الصراحة والوضوح وعرضها في أنقى ثوب ،واستخدم ذلك في عبارات تتناسب وهذه القضايا ، لذلك فان التربية الجنسية تمثل حاجه ملحه اليوم لأنها نابعة من مدى الارتباط الوثيق بين العامل الجنسي في حياتنا وبين العوامل الأخرى النفسية والاجتماعية والسلوكية والحضارية ، وهذا الارتباط هو ارتباط تفاعلي ، وهذا ما أكد عليه (ماسترز وسيترز: ١٩٩٨) من حيث أن هناك ضرورة قصوى للتربية الجنسية إذا تحقق أمران :

- وعي الأسرة بأهمية التربية الجنسية ، وخاصة عند إجابة الوالدين أو أحدهما عن أول سؤال يتبادر إلى ذهن الطفل يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة وهو تساؤل طبيعي وضروري .
- وعي المؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام بالناحية الجنسية ، الأمر الذي يجعلها أكثر موضوعيه وإيجابيه عند عرضها للجوانب الجنسية في حياة الإنسان (صلاح ، ٢٠٠٠ :١٢) لذلك فان التربية الجنسية تمثل حاجة ملحه اليوم لان ما يقدم للشباب بطرق غير مأمونة الضوابط والحدود أمر خطير ولابد من التخطيط لإنقاذ الجيل من ثقافته الجنسية المنحرفة قبل فوات الأوان وذلك عبر إعطائه البديل ، وهو التربية الجنسية الواعية والهادفة والمنضبطة ، ويمكننا تحديد أهمية التربية الجنسية وضرورتها وفقا لما يأتي: (الموسوي ،٢٠١٠ : ٤١)

- تعميم القيم التربوية الخلقية المرتبطة بالجنس ونشرها في المدرسة و المجتمع لمنع كل أوجه الانحراف الجنسي ومظاهره .
- تربية التلاميذ على العفة وتوجيه طاقاتهم نحو البناء والأنشطة البديلة الهادفة، من دينية وفنية ورياضية وثقافية وعلمية واجتماعية .
- توجيه عناية المسئولين وخبراء المناهج الدراسية إلى أهمية التربية الجنسية لتقديمها في المقررات الدراسية لتسهم في الحد من المشكلات الجنسية التي يعاني منها التلاميذ.
- حماية أطفالنا من الإباحية الجنسية المنتشرة كالوباء ضد القيم الجنسية الوافدة .
- تعريف التلاميذ بالمفاهيم التربوية والمعلومات الجنسية التي تناسب أعمارهم وثقافتهم ويساعد ذلك على تطوير نضجهم العقلي والنفسي والاجتماعي .
- نشر الوعي الإسلامي لثقافة الجنس ألأمنه بين التلاميذ وغرس الوازع الديني في نفوسهم. وحثهم على الزواج ونرغبهم فيه لحفظ الجنس البشري ولتلبية الشهوة بطريقة عفيفة وشرعية .
- عدم وجود دراسات سابقه في حدود علم البحث تناولت اتجاهات المدرسين نحو التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية في العراق بمنهجيه بحثية علمية .
- الرد على الذين يزعمون أن الإسلام قد غفل عن تنظيم الشؤون الجنسية او انه أهمل تنظيم سلوكه .
- سد النقص الحاصل في المكتبات وفتح الأفاق أمام الباحثين لأجراء دراسات وبحوث مستقبلية.

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تعرف اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو التربية الجنسية .
- التعرف اثر متغير الجنس (ذكور، إناث) في تكوين اتجاهات تدريس التربية الجنسية في التعليم الثانوي
- تعرف التطبيقات التربوية للتربية الجنسية في المداس الثانوية .

- **حدود البحث** :

يتحدد البحث الحالي الى:

- **الحدود البشرية** : اقتصر تطبيق البحث على (مدرسي ومدرسات) لمعرفة اتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مدارس التعليم الثانوي
- **الحدود الجغرافية:** تم تطبيق البحث على عينه من المدرسين والمدرسات في مديرية التربية في الكرخ والرصافة في مدينه بغداد
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذا البحث عام (٢٠١٥ ـ ٢٠١٦) .

- **تحديد المصطلحات** :

- **التربية** :

لغة وهي: ربا يربو بمعنى زاد ونما وفي القران الكريم قوله تعالى :(وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) [الحج: ٥].

ربُّ الولدِ ربّاً :وليُّه وتعهدهُ بما يغذيه وينميه ويؤدبه.... وجاء في لسان العرب لابن منظور : "والربابة بالكسر القيامُ على الشيء بإصلاحه وتربيته ومنه ما يقال رب فلان النعمة يربها ربا وربابة يربي نشأ وترعرع".(ابن منظور،١٤٠٥: ٣/ ١٥٤٦)

وعليه يصبح معنى التربية هو الزيادة والنمو والنشوء والترعرع والإصلاح وتولي الأمر والسياسة والرعاية ، وقد اشتق بعض الباحثين من هذه الأصول اللغوية تعريفها للتربية مثل تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا ، التربية اصطلاحا " تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية والترويحية والدينية لدى الإنسان لكي تبلغ كمالها ورقيها وتمامها " ولا يتم ذلك إلا عن طريق التدريب والتثقيف والتهذيب والاستمرار فضلا عن الطواعية او القابلية.

- **الجنس لغة** :

يقول ابن منظور : "الجنس : الضرب من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جمله . والجِنس أعم من النوع ومنه المجانسه والتجنيس ويقال: هذا يجانس هذا أي يُشاكله ، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس النّاس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل ، والإبل جنس من البهائم العُجم فإذا واليت سِنا من أسنان الإبل على حدهِ فقد صنفتها تصنيفا كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا وكذلك الجذَعُ والثني والرّبع . والحيوان أجناس : فالناس جنس ، والإبل جنس ، والبقر جنس ،وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا إذا كان من شكله ".(ابن منظور،١٤٠٥هـ: ٦/ ٤٣) .

وفي القاموس المحيط :" الجنس : بالكسر أعم من النوع ، وهو كل ضرب من الشيء ، فالإبل جنس من البهائم جمعه : أجناس وجُنوس ، وقول الجوهري عن ابن دريد أن الأصمعي كان يقول : الجنس : المجانسه ، من لغات العامة غلطٌ لأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب ".(الفيروز ابادي ، ٢٠٠٥: ٥٣٧) وفي مختار الصحاح :" الجنس: الضرب من الشيء وهو أعم من النوع ومنه المجانسه والتجنيس وعن الأصمعي أن قول العامة هذا مجانس "(الرازي :١٩٠٨: ٢٣١)

يقول الجرجاني : " الجنس : اسم دال على كثيرين مختلفين بأنواع الجنس: كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو من حيث

هو كذلك ، فالكُلّي جنس" ، وقوله : " مختلفين بالحقيقة " يُخرج النوع والخاصة والفصل القريب، وقوله : " في جواب ما هو " يخرج الفصل البعيد والعرض العام ، وهو قريب إن كان الجواب عن الماهية وعن بعض ما يشاركها في ذلك الجنس ، وهو الجواب عنها وعن كل ما يشاركها فيه كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان ، وبعيد إن كان الجواب عنها وعن بعض ما يشاركها فيه غير الجواب عنها وعن البعض الآخر " كالجسم النامي بالنسبة إلى الإنسان "(الجرجاني :ب.ت : ٧٠)

يرى الباحث أن الجنس بمعناه الواسع هو قوة بيولوجيه اجتماعيه وثقافيه وليس لقاءا عابرا بين جنسين رجل وامرأة بل هو نواة للزواج وتكوين الأسرة .

- **التربية اصطلاحا**:

تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية والترويحية والدينية لدى الإنسان لكي تبلغ كمالها ورقيها وتمامها ولا يتم ذلك إلا عن طريق التدريب والتثقيف والتهذيب والاستمرار فضلا عن الطواعية والقابلية .

- **التربية الجنسية** :

عرفها:

- **الخماش(١٩٨٩)** : "بأنها عملية سيكولوجية شامله ترمي إلى إحداث اكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية لتحقق في المجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم" (الخماش، ١٩٨٩: ٢٤) .
- **زهران(١٩٩٠)** : "على إنها تلك التربية التي تمد الفرد بمعلومات علمية وخبرات واتجاهات إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي ، والانفعالي في إطار المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق السليم في المواقف الجنسية التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل بمواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية "(زهران، ١٩٩٠ : ١٤٤) .
- **الجرواني (٢٠١٠)**:"عملية اكتساب المعلومات وتكوين الاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بالجنس والهوية الجنسية والعلاقات، ومن الشائع بين الناس أن لديهم الرغبة في تثقيف أطفالهم في التربية الجنسية لكونها وسيله تساعدهم في حماية أنفسهم ضد اي شكل من إشكال التبذل والاستغلال والممارسات الجنسية غير المرغوب فيها "(الجرواني ،٢٠١٠ : ٢٢) .
- **الوناس وقاسم(٢٠١٣)** :"هي حل المشكلات الجنسية وتقديم المساعدات إلى الناشئين لكي يصلوا إلى سن البلوغ متحررون من الخوف والقلق ومن أي انحرافات جنسيه"(الوناس وقاسم ٢٠١٣: ٧).

- **التعريف الإجرائي للتربية الجنسية** :

هي عمليه تربوية مستمرة ومقصوده تهدف إلى تمكين الفرد من امتلاك ثقافة جنسيه تتضمن المدركات والمعارف والمعلومات التي تساهم في نمو الفرد انفعاليا وجسديا بصوره سليمة ، وجعله أكثر قدره على حماية نفسه من الانحرافات الجنسية والشرعية .

- **التطبيقات التربوية** :

هي بعض الموجهات أو المبادئ التي يستفاد منها المدرس في توجيه سلوك التلميذ باتجاه صحيح ومقبول .

- **منهج البحث** :

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة ، كما يقوم بوصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها للظاهرة وبيان العلاقات بين عناصرها ومكوناتها .

- **الإطار النظري** :

- **أهداف التربية الجنسية** :

تهدف التربية الجنسية إلى أن تنمية أنماط سلوكيه تتناسب مع طبيعة المجتمع وفلسفة الدولة او تلك المجموعة أو الفئة الحاكمة المسيطرة فيه وكون وظيفة التربية عمليه اجتماعيه فإن ذلك يحمل الأسرة والمدرسة مهمة مسايرة عملية تمايز النمو المعرفي والجسمي والجمالي،ويعد تأهيل وإعداد الشباب للتعامل مع مرا حل حياتهم الجنسية بنجاح وتزويدهم بالخبرات الجنسية ، والاتجاهات العاطفية السليمة والعادات الصحية المفيدة ،مدخلا مهما لحياة زوجية وأسريه سعيدة من هنا فان التربية الجنسية تسعى إلى الوصول إلى الأهداف الآتية :

- إدراك خطورة الأفكار الغربية على مجتمعنا التي تفسر السلوك الإنساني كله على أساس الجنس ، والغريزة الجنسية ، والجري خلف الشهوات.(الأحدب ، ٢٠٠٥: ٢٢٥)
- توعية المربين والآباء بمشكلات الشباب الجنسية : كالاستمناء ، الزنا ،اللواط والنتائج الخطيرة المترتبة عليها على مستوى الفرد والمجتمع .
- تحديد مسؤوليات الإباء والمربين والمناهج الدراسية تجاه الحياة الجنسية للأبناء وما ينتج عنها من مشكلات .
- إبعاد أبناء الإسلام عن إخطار السقوط في حمأة الرذيلة ، ومستنقعات الفاحشة .
- إظهار شمولية الإسلام وتكامله ، وواقعيته ، وقدرته على حل المشكلات على اختلاف أنواعها. (الطويل ،ب.ت :١٣)
- اعداد الفتى او الفتاة لاجتيازهذه المرحلة الدقيقة من حياتهم بسلام وذلك عن طريق تزويدهما بمجموعة من الخبرات الجنسية والاتجاهات العاطفية السامية والعادات الصحيحه المفيدة.

- جعل الفرد يفتخر بالجنس الذي ينتمي اليه وان العلاقة الجنسية امر مقدس من قبل جميع الشرائع والقوانين،وغايتها التكاثر وحفظ البقاء.(الالوسي وخان،١٩٨٧: ٣٣٨)
- معالجة مشاكل أبناء الإسلام الجنسية من منظور إسلامي بعيد عن الإثارة.
- العفة والطهارة وتزكية النفس وعدم الوقوع في المحظورات.
- الحصول على نسل ناضج بالصحة والحيوية والسعادة الزوجية.
- خلق جيل يعتمد على العلم في حياته ، ولا يعتمد على الكلمات العابرة او المعلومات الخاطئة من هنا وهناك بما يتعلق بالحياة الجنسية.
- تنمية المواقف والاتجاهات الايجابية لدى الجنسين منعا للشذوذ الجنسي.
- إعداد الفرد ومساعدته في بناء حياة زوجية سعيدة ، بعيدا عن الفوضى الجنسية .
- تمكين الفرد من بناء علاقاته الزوجية والأسرية بحيث تتم بشكل ينمي الشخصية التشاركيه في ضوء العلاقات الإنسانية والمعايير الاجتماعية التي تقوم عليها هذه العلاقات وتوزع الأدوار.(الحاج ،ب.ت:١)
- تمكين الفرد من تنمية علاقاته بالجنس الآخر وأن يجد في هذه العلاقات تنمية ذات مغزى لحياته وحياة شريكه .
- ينبغي لأهداف التربية الجنسية تقديم المعرفة اللازمة حول جنسية الفرد الذاتية وحول خصائص الجنس الآخر وحول المشكلات الخاصة بالعلاقات الجنسية وكذلك تقديم المعرفة حول ديناميكية الحياة الزوجية والأسرية وتعّد هذه المعارف الشروط الأساسية للبناء الموفق والواعي للحياة الزوجيةٍ والأسرية.
- وأخيراً تمكين ألناشئه باعتبارها أسرة في المستقبل تحضير أطفالهم من خلال سلوكهم المثالي الذاتي والتربية الجيدة العامة والخاصة من كيفية التعامل مع الجنس الآخر .(الاحدب ، ٢٠٠٥ : ٢٢٥)

- **متى تبدأ التربية الجنسية**:

تبدأ التربية الجنسية منذ قدوم الطفل الى هذا العالم وتتدرج في توسعها مع استمرار نموه، فما ان يدخل مرحلة البلوغ الجنسي حتى يكون قد اعد الاعداد الكافي وزود بالخبرات الكافية لاجتياز هذه المرحلة بنجاح وسلام ،ويؤكد اكثر المربين ان السنوات الخمس الاولى من الحياة هي مرحلة التكوين التي يتحدد فيها موقف الطفل من الحياة وهي التي تحدد خبراته.(الالوسي وخان ،١٩٨٧: ٣٣٨)

- **مجالات إشباع الجانب الجنسي في الإسلام**:

إن الإسلام لم يغفل الجانب الجنسي لدى الإنسان فقد تحدث عنه القرآن بأسلوب مهذب جميل ، قال تعالى : "نساؤكم حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ

وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ" البقرة ٢٢٣ ، وقال تعالى : "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فاعْتَزِلوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" البقرة ٢٢٢ وقال سبحانه : "أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ" البقرة ١٨٧ ، وقال جل شأنه : "أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء" النساء ٤٣ ، والمائدة ٦ وقال سبحانه : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلاَةِ الْفجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاء ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" النور ٥٨ ، وقال جل ذكره ": أَلَمْ يَكُ نُطفَةً مِّن مَّنِيٍ يُمْنَى" القيامة ٣٧ ، وقال سبحانه :"فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً" الأعراف ١٨٩ ، وقال جل جلاله :"وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ" البقرة ١٨٧ ، وقال أيضاً : "مَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ" البقرة ١٩٧. وفي السنّه إشارات نحو الفعل الجنسي بطريقة مهذبة فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : "وفي بضع أحدكم صدقة" (مسلم ،ب.ت: ٨٢/٣) وقال أيضا : " إذا أتى أحدكم أهله فليستتر" (ابن ماجه ،ب.ت: ١٣٢/١) وقال : "لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله ..." (البخاري،ب.ت: ٤٥/١)، وقال عليه السلام : "ولك في جماعك زوجتك أجر" (ابن حنبل ، د.ت: ١٦٩/٥) ، والأحاديث في هذا كثيرة جدا .

- **إرشادات وتوجهات في التربية الجنسية (الالوسي وخان،١٩٨٧: ١٤٦ -١٤٩) (سعدات،٢٠١١: ٢) الحلبوسي،٢٠١٤: ١٥٧ -١٦٠):**

ان موضوع الجنس من الموضوعات التي يتطلب الاهتمام بها من قبل الاباء والمربين نذكر بعض الإرشادات التي ينبغي عليهم الأخذ بها و منها :

- يجب عزل الأطفال في المراحل الأولى من العمر عن بعضهم وعدم نوم الطفل مع والديه بعد عامه الأول .
- العناية بنظافة أعضاء الطفل دون المبالغة في التنظيف ويجب أن يقوم بذلك الأم أو مربيه ذات دين .
- إعطاء الطفل الحنان اللازم وعدم ظهور المشاكل الأسرية أمام الطفل .
- الإجابة عن تساؤلات الطفل بطريقه علميه ومناسبة لعمر السائل .
- على الاباء تكوين اتجاهات سليمة نحو الجنس منذ السنوات الاولى للنمو.
- إعطاء الطفل مزيداً من الحرية للتعبير عن نفسه حتى نستطيع أن نكتشف مشاكله وعالمه الخاص .
- عدم استخدام أساليب العنف أو العقاب عندما يلعب الطفل في أعضاءه التناسلية.
- ينبغي أن يتفهم الأهل القضايا الجنسية قبل شرحها لأبنائهم .

- الأب يقوم بتوجيه الأولاد والأم بتوجيه البنات جنسياً .
- ينبغي تجنب الإثارة أثناء التعليم واختيار الألفاظ المهذبة خاصة تلك التي وردت في كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، مثل وصف الإسلام للجماع بالمباشرة واللمس والقرب .
- ينبغي أن يربى كل جنس على الاعتزاز بجنسه وعدم التشبه بالجنس الآخر
- الاهتمام بطاقات الشباب الجسمية وتفريغ الشحنة الجسدية في أشياء مفيدة
- تسهيل أمر الزواج المبكر أمام الجنسين ومعرفة العوامل التي تؤدي الى نجاحه وفشله.
- تدريب الطفل قبل البلوغ على صوم الأيام المسنونة مثل (عرفه، عاشوراء)
- تعليم الطفل المبادئ الإسلامية الراقية مثل (العفة ، الطهارة ، الحفاظ على العرض ، الحياء ، الغيرة على المحارم)...
- تعويد الطفل على الاستئذان قبل الدخول على والديه في أوقات النوم والراحة.
- تجنيب الأولاد والبنات المثيرات للشهوة من الأفلام والقنوات الإباحية أو مواقع على الشبكة ألعنكبوتيه أو مجلات وجرائد وكتب .
- طرق هذه المواضيع الحساسة من قبل العلماء وشرحها بشكل علمي سليم حتى لا يأخذها الأطفال والمراهقين من مصادر أخرى غير شريفه أو غير دقيقه.

- **بعض مبادئ العمل التربوي الجنسي** :

سنتعرض فيما يأتي لبعض مبادئ العمل التربوي الجنسي من منظور تربوي ونفسي. وهي مبادئ عامة تساعد المعنيين بدءا من الأسرة وانتهاء بالمعلم والمشرف النفسي والموجه التربوي كإطار موجه، و مراعاتها تعّد ذات أهمية في نجاح العمل التربوي الجنسي :

- **مبدأ حتمية النمو** :

لابد من معرفة خصائص نمو الأطفال والعوامل التي تؤثر في سلوكهم وطرائقهم وتوافقهم مع البيئة ، وهذا يشترط توفر المعرفة بالمبادئ العامة للنمو والخواص الفردية للمربي في الوقت نفسه ، على المرء دائما أن يخبر الطفل بالمقدار الذي يسأل عنه أو بالمقدار الذي يستطيع فهمه ، كما وأن التعاليم لابد من أن يتم تلقينها بصورة متناسبة مع السن. وعلى البرامج التعليمية مراعاة هذا المبدأ وتبدأ بعرض الإجابات على المسائل المتعلقة بالجنس من الصف الأول الابتدائي. (رضوان ٢٠١١: ٩)

- **مبدأ الثقة بالطفل** :

تعّد الثقة أساس كل تأثير جنسي تربوي ، والثقة بالطفل والناشئ لابد أن تكون موجودة منذ البدء فهي تشكل أساس ثقة التلميذ بالمربي. وبناء الثقة يشترط وجود تواصل جيد بين المعلم والتلميذ. كما ويشترط وجود الثقة

وبناءها معرفة المربي بخصائص الطفل و الناشئ . وهذه المعرفة تمكنه من التعامل بصورة ملائمة على أساس الخصائص الفردية الملائمة ، على المربي أن يظهر أن مشكلات وأسئلة الناشئين معروفة لديه وليست غريبة وأنه من خلال هذه المعرفة يستطيع تفهم الناشئة. (العزام ،٢٠٠٢)

وبهذا يكون المربي قد حقق لنفسه نقطة انطلاق أفضل مما لو أظهر الانطباع بأنه يقف (فوق كل اعتبار) ممثلاً لما يجب أن يكون. وعلى المعلم أن يحرص على تطبيق العدالة والشفافية داخل الصف وأن يتعامل مع جميع طلابه بمكيال واحد وأن يهتم بالفروق الفردية بين طلابه ويعمل جاهدا على تنميتها ووإثراءها .إن المعلم الذي لا يشعر بأي تحسن أو تغيير لدى المتعلمين القائم على توصيل المعرفة لهم فهو بذلك لم يكسب طلابه أو يقدم لهم أي معرفة ، والخلل هنا يكمن في أسلوبه وطريقته الفنية في تقديم الدرس التعليمي والمعلومات والإرشادات اللازمة.فالمعلم المتميز هو الذي يكون قادراً على منح المتعلم قيمة مضافة لفكره وثقافته وإكسابه معارف جديدة تساعده على النضج المعرفي والحياتي ومسايرة العصر وبذلك يقدم للمجتمع منتج تعليمي متميز يساعد في رقي مجتمعه. (رضوان ٢٠١١: ٩)

على المربي أن يبدي التفهم عند تقييم صداقات اليافعين والتعامل بجدية مع اليافع وعدم الضحك حول الأسئلة التي يطرحها أو السخرية منه. إن مشكلات اليافع هي مشكلات حياتية وعلينا ألا ننسى أننا قد عانينا من مشكلات شبيهة في مراهقتنا.

- **مبدأ الإعداد الفعال والتحصين** :

إنه لمن الخطأ الاعتقاد بأن جهد التربية لابد وأن يقتصر على أن يقال شيأً ما عندما يسأل الطفل ، ففي المجالات جميعها يقوم الكبار بنقل المعرفة للأطفال والناشئة ، إلاّ أن هذا غالباً ما لا يحدث في مجال المعارف الجنسية أي ترك الفصل للطالب أن يطلع عليه دون مراجعة او شرح من المعلم ، مع العلم أن الأمر مهم جداً في مجال التربية الجنسية بالتحديد. إذ أن تقديم المعارف يرتبط في الوقت نفسه مع تشكل المواقف. ومن المهم هنا استغلال الوظيفة التربوية التي يملكها (الانطباع الأول). (العزام ،٢٠٠٢)

فمن المعروف أن الخبرات والمعلومات الأولى ترسخ بشكل شديد الثبات في الذاكرة. فإذا ما تمكن المربي من التوضيح للطفل في الوقت المناسب وتمكن في الوقت نفسه من فهم الطفل وقام بإجراء بناء للمواقف و بناء الشخصية فإن الطفل سوف يتحصن بدرجة كبيرة تجاه التأثيرات السلبية.

- **مبدأ الصدق والوضوح** :

من المبادئ الأساسية لكل مربي أن يكون صادقاً وواضحاً في التعبير عن نفسه ومن الغريب أن يلاحظ الكثير من التردد عندما يتم تطبيق هذا المبدأ في التربية

الجنسية . فمن خلال الصمت والتعتيم أو التجنب أو عدم الوضوح يضفي المرء على هذه المشكلة جذباً غير عادي يؤدي إلى إثارة الفضول ، فإذا ما كذب المرء على الطفل أو أخفى عنه شيئاً فإن المربي سرعان ما سيفقد مصداقيته ، فمن خلال الحقيقة وحدها يصل المرء إلى الهدف ويحقق شروطاً مناسبة من أجل التربية الجنسية اللاحقة ، ولكن هنا يجب عدم الخلط بين الصدق والوضوح وبين الرزانة أو بين الصدق والوضوح وبين التفسيرات البيولوجية الأحادية الجانب. (العزام ،٢٠٠٢)

- **مبدأ التربية المستمرة والإعادة** :

باستمرار وأن تكون الحملات مترابطة مع بعضها من حيث المحتوى ، أما الإعادة فهي ضرورية ، ذلك أن الطفل غالباً ما ينسى جزئياً محتوى التعاليم الباكرة. والتعاليم الصحيحة قد تتداخل مع تعاليم خاطئة إذا ما لم يعتمد على مبدأ التكرار. (رضوان ٢٠١١: ٩)

- **مبدأ الموضوعية والتطبيع** :

ينبغي للتأثير التربوي الجنسي أن يتم في إطار الأشكال المألوفة في الدرس وألا تخصص جلسات وأشكال خاصة من التنظيم الدرسي. فاختيار الأشكال الخاصة من التأثير كاف وحده ليمنح الموضوع جاذبية غير مرغوبة. ومن خلال استخدام الطريقة المألوفة في تنظيم الدرس العام والتأثير على الصف ككل يتم تحقيق الموضوعية لمحيط الموضوع ككل ، وبذلك يتم تجنب الاعتراضات والإرهاقات والتثبيتات وينبغي أن يوضح المحتوى وطريقة العرض بأن الأمر يتعلق في موضوع الجنسية بمظهر طبيعي من مظاهر الحياة الإنسانية. (رضوان ٢٠١١: ٩)

- **مبدأ الترسيخ الجماعي والصياغة الجماعية** :

يجب تحقيق هذا المبدأ بطرق متنوعة. فمن جهة ينبغي لكل تأثير اجتماعي أن يوضح التشابك الاجتماعي وأن يبرز القواعد والمعايير الاجتماعية على أنها قواعد ومعايير ملزمة للجميع ، ومن ناحية أخرى يجب على اليافع إدراك أن المجموعة التي ينتمي إليها هي جزء من المجتمع.

ويعّد هذا الإدراك جوهرياً في مرحلة المراهقة بالتحديد ذلك أن الناشئ يكون متعلقاً بمعايير المجموعة التي ينتمي إليها وخصوصاً عند وجود قيم ومعايير تختلف عن قيم ومعايير مجموعته. وسعي اليافع إلى الحصول على الاعتبار ضمن مجموعته يعمل على كف النقد الذاتي لسلوكه الخاص ويحقق الدرس المشترك حول المشكلات الجنسية ضمن مجموعة الصف دفعاً إيجابياً إضافياً ويسهل الاستقبال الموضوعي حيث يتم من خلال ذلك منع أو إعاقة شعور الفرد بأنه معني مباشرة ، ويعتبر الحديث ضمن المجموعة بالنسبة لكثير من التلاميذ خبرة مهمة.

- **مبدأ إيقاظ المسؤولية الذاتية** :

لابد من جعل الشباب مدركين أن مجرى وبناء العلاقات بالجنس الآخر يتعلق بالفرد وحده ، إلا أن المسؤولية لا يمكن أن تثمر إلاّ عند ذلك الذي يعرف بصورة وافية كافة الحقائق وأهميتها. كما ويجب إيقاظ المسؤولية تجاه الشريك الآخر في كل علاقة.

- **مبدأ الوحدة بين توفير الحقائق ونقل القيم** :

ينبغي لكل توفير وإيصال للحقائق أن يترافق مع نقل للمعايير والقيم باعتبارها نقاط توجه للسلوك المستقبلي . ومراعاتها تعطي الشاب الاتجاه نحو ذلك السلوك الذي يشجع نموه الخاص وهنا يتحمل المربون مسؤولية جوهرية.

- **مبدأ التثقيف (التهذيب)** :

ينبغي للشاب إدراك أن تهذيب علاقاته الشخصية يعد من المطالب الأساسية. إن التربية المبكرة من هذا النوع هي وحدها التي تستطيع تحصين الشباب والراشدين تجاه المجلات والأفلام وأنماط الحديث والأغاني الفاحشة. وعلى الرغم من أن صياغة هذه المبادئ قد وضعت في صيغة جمل وجوب إلا أنه من السهل اشتقاق مبادئ سلوكية ملموسة وفق طبيعة المعايير الاجتماعية والأهداف التربوية السائدة. كما ويمكن إكمال هذه الأهداف بمجموعات أخرى من الأهداف الأساسية والثانوية سواء .

- **الرؤية العلاجية الإسلامية للتربية الجنسية**:

إن أعظم وأفضل وسائل التربية في كل مجالات الحياة تتجسد داخل الدين الإسلامي الحنيف . لننظر إلى علاج الإسلام للانحرافات الجنسية وما يسبقها من إجراءات .

- **الأسس التي تقوم عليها التربية الجنسية** :

- **التربية الإيمانية :** مراقبة الله عز وجل منذ الصغر كما ربا النبي صلى الله علية وسلم عبد الله بن عباس " أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده اتجاهك" وهذا الضابط يعد الأساس لما بعده وبدون الاهتمام به لن تنفع ضوابط أخرى بل قد يحاول الأبناء ان يتحايلوا على اي ضوابط يضعها الوالدين وسينظرون إليها على أنها قيود أو بقايا تخلف ورجيعه .
- **تطهير المنزل من وسائل الإثارة** : من خلال عمل مراقبة أو رقابة جيدة على المواد المرئية والمسموعة والمقروءة في المنزل وتنقية شبكة الانترنت ، وتشفير القنوات الفضائية (رشاد، ٢٠٠٦ : ١٢١) .
- **تعويدهم على غض البصر:** هو أدب نفسي رفيع له اثر ايجابي على الصحة النفسية وعلى السلوك الاجتماعي ويعد صمام أمان في هذه المرحلة للحيلولة دون إثارة الدافع الجنسي .
- **تربية الأبناء على الاستئذان** : حتى لا تقع أعينهم على عورات من في البيوت والغرف المغلقة وتحذيرهم من لتجسس والتحسس . قال رَسُولُ اللَّه (ﷺ)

"إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا"(ابن حنبل،ب.ت:٢/٢٨٧) وقد ورد في التفسير ان التجسس بأنه من الحاسة ومنه عما يدرك بالحاسة مثل السمع والبصر وأما التجسس فهو البحث عن بواطن الأمور .

- **التفريق في المضاجع** : نجد أن توجيهات الدين الإسلامي تبدأ منذ المراحل الأولى من عمر الإنسان في قول الرسول (ﷺ) عن نوم الأخ والأخت في فراش ولحاف واحد بقوله" مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا، وفرقوا بينهم في المضاجع" (ابن حنبل، د.ت: ٢/ ١٨٠) لأن في هذا السن يبدأ ميل الذكر إلى الأنثى ، وميل الأنثى إلى الذكر ، مع قصور في العقل ، فيكون ذلك وسيلة لاستجرار الشيطان لهما إلى ما لا يحل .
- **غض البصر** : ومع تقدم العمر بالنسبة للطفل يأمر المولى بتحريم التبرج في قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ويحرم المولى النظر إلي غير المحارم في قوله تعالى : "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون" (النور :٣٠). وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (ﷺ) أنه قال : "لا تتبع النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الثانية" (ابن حنبل،ب.ت: ١/ ١٥٩)
- **الاستئذان** : ويؤمر الأطفال بالاستئذان على الوالدين في أوقات قد يضعان أو يخففان من ثيابهما قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (النور: ٥٨) .
- **تحريم المصافحة بين الجنسين** : قال رسول الله (ﷺ): "أني لا أصافح النساء" (ابن حنبل،ب.ت: ٦/ ٣٥٧) وقد نهى الله جل وعلى الاقتراب من الزنا في قوله: "وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً"(الإسراء : ٣٢) ، وحذر من إتباع خطوات الشيطان في أربعة مواضع في القرآن.فالإسلام يحرم مقدمات إثارة الشهوة والتهيج الجنسي حتى لا يقع الفرد فريسة للأهواء والضعف أمام الشهوة وما ينتج عنها من معاصي. تغضب الله رب العزة في علاه قرآن.

- **دراسات سابقة** :
- **اولا: دراسات عربية** :

- **دراسة مدن ١٩٩٥**: استهدفت دراسة التربية الجنسية للأطفال والبالغين هدفت إلى اكتشاف النظرية الجنسية الإسلامية ولجميع عناصرها ، وانتهت

الدراسة إلى الأمل بان ينضر المربون إلى تنظيم النشاط الجنسي كجزء أساسي من التربية الإسلامية ، وان توظف كافة إمكانيات المؤسسات التربوية في المجتمع لضمان تحقيق هذا الهدف الحضاري الكبير .

- **دراسة العزام ٢٠٠٢**: استهدفت التعرف على مفهوم التربية الجنسية وأهدافها وخصائصها وأهميتها في منظور إسلامي وإبراز دور المؤسسات التربوية في التنشئة الملائمة للمسلم ولكل مرحلة من مراحل نموه ، كما هدفت التعرف على مواجهة الانحرافات الجنسية وقائيا وعلاجيا وفق المنظور الإسلامي واقترحت نموذج لتحقيق هذه التربية واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت الى استنتاجات من أهمها ان التربية الجنسية في الإسلام تمد الفرد المسلم وفق مراحل نموه بالمعلومات اللازمة لكيفية التعامل مع القضايا المتعلقة بالغريزة الجنسية في اطار من مبادئ وضوابط التربوية الإسلامية والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع .
- **دراسة نور الدين ٢٠٠٣** : هدفت إلى تعرف مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادي في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية واستخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى وقد اعتمدت قائمة تحليل موضوعات التربية الجنسية أداة للدراسة ، الفقرة وحدة للتحليل فبلغ عدد فقرات كتب التربية الإسلامية الثلاثة ٥٣٠ فقرة ، وانتهت الدراسة بتوصيات منها إجراء دراسات مماثلة في الدول العربية والإسلامية .

- **ثانياً : دراسات أجنبية** :

- **دراسة سبايكر** (spiecker 1992):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتباط التربية الجنسية بتربية مشاعر الحب والرغبة الجنسية والتربية الخلقية وأشارت التحليل إلى ان التربية الجنسية يمكن ان تفهم على أنها تعلم ضبط الدوافع الجنسية او أنها تدريب او تشكيل التربية الجنسية كما يمكن أن تفهم بأنها تعليم الأطفال الميول الأخلاقية فيما يتصل بالسلوك الجنسي ، وقد خلصت إلى القول بان التربية الجنسية تتصل بالجوانب الأخلاقية للعلاقات الجنسية .

- **دراسة شلمان** (shulman 2001):

هدفت إلى توفير السلامة الجنسية من خلال برنامج تربوي يقوم تطبيقه على استخدام النظريات النفسية في تعلو الأطفال مهارات منع الانحرافات الجنسية ، لاسيما الذين يسيئون فهم الاستخدام الجنسي ، وحللت الدراسة جهود منع الانحرافات الجنسية للأطفال التي جرى تطبيقها في أمريكا الشمالية .

ويركز برنامج السلامة الجنسية على تعليم صغار الأطفال مهارات السلامة الشخصية ، والتعريف بتاريخ انحرافات الطفل الجنسية والاتجاهات التشريعية وجهود الرابطة النفسية الأمريكية في مجال انحرافات الطفل الجنسية

والخصائص العامة التي تضع لأطفال في خطر الوقوع في الانحرافات.وافترضت الدراسة برنامجا تربويا لمرحلة ما قبل المدرسة وأطفال سن الروضة .

- **دراسة ديبي وبيل**(Debbie and Bill , 2002):

استهدفت الدراسة اختبار برنامج للتربية الجنسية من حيث قدرته على تحقيق الامتناع عن العلاقات الجنسية ، واقتراح منحى تعدد الإبعاد للتربية الجنسية يستهدف التركيز على الطالب النشط جنسيا والتقليل من نسبة الحمل والإقناع عن ذلك حتى الزواج ، وناقشت الدراسة المنحى الشامل المتعدد الإبعاد للتربية الجنسية للمراهقين وبين ان هذا النموذج موجه إلى الأطفال من سن ١٢الى ١٦ وهو يتضمن تربية المواطنين أولياء أمورهم ويناقش الحاجات الجنسية والعاطفية لهم، والأهداف التي يتبنونها في حياتهم ، كما يشكل مكون من مكونات الخدمة الاجتماعية .

يتضح من الدراسات السابقة مفهوم التربية الجنسية وأهميتها للفرد والمجتمع والحاجة إلى البحث فيها كما يتبين ان الدراسات العربية تختلف في اهتمامها عن الدراسات الأجنبية فهي محدودة ركزت موضوعاتها على تعرف طبيعة التربية الجنسية وأهدافها وخصائصها وأهميتها من منظور إسلامي كدراسة مدن ١٩٩٥ ودراسة عزاد٢٠٠٢ او الكشف عن مدى اهتمام مناهج وكتب التربية الإسلامية بها كدراسة نور الدين ٢٠٠٣ بالمقابل نجد ان الدراسات الأجنبية قد عكست اهتماما واضحا بمضامين التربية الجنسية وبرامجها وتحليل إبعادها وفعاليتها في توفير السلامة الجنسية للأطفال والمراهقين ووقايتهم من الانحرافات الجنسية .

- **إجراءات البحث** :

- **منهج البحث** : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من اجل تحقيق أهداف البحث
- **عينة البحث**: بلغت العينة الكلية للبحث (١٦٧) مدرس ومدرسة اختيرت من مجتمع البحث بصورة عشوائية منهم (٧٩) مدرساً و (٨٨) مدرسة موزعين على مدارس مختلفة في محافظة بغداد من مدارس مختلفة
- **أداة البحث**: تم وضع قائمة من مفاهيم التربية الجنسية (ملحق رقم ١) ذكر فيها مفهوم التربية الجنسية وتم التوصل الى مجموعة من العبارات (الفقرات) من خلال سؤال مفتوح الى مدرسي التعليم الثانوي حول موقفه من تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس كمادة مستقلة او ضمن المواد الدراسية ، كما اعتمد الباحث في إعداد هذه الأداة على المراجع و الأدبيات و الدراسات السابقة التي اهتمت بالتربية الجنسية وتم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء لمعرفة لدى صلاحية هذه العبارات وتم تعديل بعضها و أصبحت بشكلها النهائي مكونة من عشرين فقرة وفي ضوء ذلك تم

وضع عباراتٍ الاستبانه وصياغتها في مقياس خماسي مكون من خمس بدائل (موافق جدا ، موافق ، غير متأكد ، غير موافق ، إطلاقا) إما صدق المقياس فاتبع معه أسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرض عبارات المقياس على محكمين متخصصين من عشرة أعضاء لإبداء رأيهم في كل عبارة وقد عدت كل عبارة صالحة عند حصولها على ستة تكرارات فأكثر ، وقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث كان معامل الثبات ٨٢٪ وهذه النتيجة تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة للبحث العلمي .

- **الوسائل الإحصائية** :

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد تم استدام الوسائل الإحصائية الآتية :

- الوسط الحسابي ــ للاستخراج المتوسطات الحسابية لدرجات اتجاهات المدرسين والمدرسات .
- الانحراف المعياري لاستخراج قيم الانحراف المعياري لدرجات اتجاهات المدرسين والمدرسات.

- **تحليل البيانات وعرض النتائج** :

للإجابة عن هدف البحث والتساؤل الرئيس : **ما اتجاهات مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية نحو التربية الجنسية ؟**

تم استخراج النسب المئوية والانحراف المعياري والقيمة التائية لاتجاهات إفراد عينة البحث كما هو موضح في الجدول (١) :

جدول (١)القيمة التائية للعينة ككل لاتجاهات إفراد عينة البحث

عدد العينة	المتوسط	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند المستوى ٥٪
١٦٧	٧٥.٣٨	٦٠	١٢.٥٢٨	١٦٦	١٥.٨٦٢	١.٩٨	دالة

تبين من الجدول (١) ان المدرسين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس و يعزى الباحث هذا الاتجاه إلى ان التطور التكنولوجي و انتقال المعلومات لم تعد مخفية و بإمكان طلبتنا الحصول عليها ، و لذلك يرى المدرسون ان تكون التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية أفضل و أكثر فائدة .

توجد فروق ذات دلاله إحصائية عن مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات إجابات المدرسين والمدرسات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس بحسب متغير الجنس وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول (٢):

جدول(٢)إجابات المدرسين والمدرسات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس بحسب متغير الجنس

المجموعات	عدد العينة	الوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دالة عند المستوى ٥٪
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٩	٧٠.٦٦	١٢.٥٧٤	٤.٩٢٥	١.٩٨	دالة
إناث	٨٨	٧٩.٦١	١٠.٩٢٤			

توجد فروق فردية في الاتجاهات ولصالح الإناث (المدرسات) .

- **التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية** :
- **أولا: دور الأسرة في التربية الجنسية** :

الأسرة سنه كونيه ، وفطرة بشرية ، منذ خلق الله الإنسان الأول(ادم عليه السلام) ،خلق منه زوجة ، وجعل لها نظاما يعيشان فيه ، وعليه يتعاونان لتحقيق الحكمة من خلقها في الأرض ، وهي الاستخلاف والاستعمار ، لقوله سبحانه تعالى :" وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة "البقرة ٣٠ إن التربية الجنسية للطفل من قبل الوالدين هي تربيه وقائية (نوعيه مسبقة) يبدؤوها الإسلام في سن مبكرة عندما يطلب بفصل الصبيان عن البنات في غرف النوم والاحتشام من المرأة إلام والمرأة الأجنبية فهي إعداد للحياة المستقبلية تبدأ منذ وصول الطفل إلى هذا العالم فهي تساعده على تقبل التغير الذي سيحدث له في مختلف مراحل النمو بطريقة تتمشى مع النمو العقلي والانفعالي لكل مرحلة (الالوسي وخان ١٩٨٣: ٣٤٤) (الموسوي ،٢٠٠٧: ١٥٢).

ويتلخص دور الآسرة في التربية الجنسية في عدة نقاط :(الاحدب: ٢٠٠٥: ٢٢٦)

- تنمية ميول الطفل وعدم التركيز على جسمه فقط مثل لعب كرة القدم عمل، ترفيه دراسة وإعطاءه جزء من الوقت للتآلف والمحبة
- عدم تربية الأطفال على الجمل أو الكتب حول أسئلتهم عن أمور الجنس خصوصا نحن في عصر الانترنت والفضائيات وغيرها ، كذلك يجب التركيز على التربية الجنسية ألبيتيه .
- إفهام الطفل أن هناك أشياء خاصة به وحده فلا يجوز التعري ولمس الأعضاء الجنسية والدفاع عن أنفسهم وتعويدهم على إخبار أهلهم لأي تحرش جنسي من قبل أشخاص شاذين جنسيا .
- يجب ان لا يعتبر الجنس شيء مقرف وسيء ويجب الابتعاد عنة فيوصلون هذه الرسالة لأولادهم بطريقة مشوهة .
- إيجاد تواصل بين الطفل وأهلة منذ نعومة إظفاره لكي يرتاح في التعبير عن همومه واحتياجاته لكي يستطيع الأهل توجيه وإرشاده حول هذا الموضوع فلا يبقى الجنس غامضا ومخيفا .
- على الأسرة أن يشرحوا للفتاة والشاب قبل فترة البلوغ ما هو دور كل واحد منهم وان بين لهم ان ما يطرأ عليهم من تغيرات هو مرحلة مؤقتة يسمع من خلالها شباب مسؤولين إمام المجتمع عن تصرفاتهم وأخلاقهم .
- الانتباه للكلام الرديء الذي يصدر عن الطفل لأنه خطأ لا يمكن السكوت عنه او تركه ولابد من رفضه (مثل الكلام البذيء والفحش ونقل مشاهد جنسية)تعليم الطفل الألفاظ العلمية والشرعية .
- الانتباه لتقبيل الأبناء لبعضهم البعض وكيفية التقبيل والملامسة .

- مراقبة نضج الفتاة والشاب جنسيا (مثل كشف شهر الفتاة إمام الناس الحيض والاحتلام والاغتسال وعدم النظر للعمل الجنسي بين البهائم) .
- مراقبة وسائل الإعلام والتلفزيون لأنه يهيئ كل الشباب للإثارة (نوم ممثلة وآخر في فراش واحد ، جسد عار تقبيل ، رقص خليع ، ميوعة ضم امرأة في أحضان رجل ، إبداء العورة في الحمام ، كلمات جنسية بذيئة ، اعتبار مطارحة الغرام امرأ طبيعيا).
- الانتباه لمجموعة من المسائل (فتح أزرار القمصان على الصدور ، رفع الفستان فوق الركبة ، غراميات البنين والبنات (الصداقة البريئة) .
- تربية الأبناء بصورة صالحة نافعة للمجتمع كي تكون شخصية سوية ناضجة ، وأدل على ذلك من قوله تعالى: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قوا أنفسَكمْ وَأَهْلِيكمْ نَارًا " (التحريم اية ٦) وقوله تعالى (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليهما)(طه أية ١٣٢) وقوله تعالى" يوصيكم الله في أولادكم " (النساء أية ١١) وقول الرسول (ﷺ) "الرجل راع في أهله، ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤوله عن رعيته" (البخاري ،ب.ت:١/ ٢١٥)

كما يقع على عاتق الإباء تربية أبنائهم من الخلقية وتعليمهم فضائل الأخلاق منذ نعومة إظفارهم ، وقول الرسول محمد (ﷺ)"أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا"(ابن حنبل ،ب.ت: ٢/٢٥)

- **ثانيا : دور المدرسة في التربية الجنسية :**

يقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبرى في تربية الطلبة جنسيا إضافة لدورها في التثقيف والتعليم في مجالي القراءة والكتابة وينبغي ان يكون لها دور في التربية الجنسية فيما يتعلق بالموضوعات الفسيولوجية والجسمية والنفسية التي تحدث من جراء تحولات من مرحله الطفولة إلى مرحلة المراهقة والشباب وما يتصل بها من تغيرات في الأجهزة التناسلية للبنين والبنات والتي تحتاج إلى متخصصين بمختلف العلوم النفسية والفسيولوجية والدينية ولا حاجة لان يكون درس التربية الجنسية درسا منفصلا عن غيره من الدروس ، بل لا بد ان يشترك في تقديم مادته جميع المدرسين إثناء دروسهم ، وذلك بتزويد التلميذ او التلميذة لمجموعة من الخبرات تتعلق بأمور الجنس ثم تكوين نظرة طبيعية سليمة نحو هذه الأمور ، وجعله يفخر بالانتماء إلى جنسه ، كذلك لابد من تكوين نظرة نحو العائلة قوامها احترام العلاقة الجنسية واعتبارها وسيلة لبقاء النوع . (الالوسي وخان،١٩٨٧:٣٤٦) (النعيمي ، ٢٠٠٨: ٢٥٣)

ويتلخص دور المدرسة في مجال التربية الجنسية بالوسائل التي يجب ان تنتهجها منها:

- استغلال دروس التربية البدنية لإعطاء معلومات عن حقائق التغيرات التي تنشئ عن الجسم والمراهقة ومشاكلها .

- أن يوجد في كل مدرسة حظيرة للدواجن ليطلع الطلبة على أمور التناسل عند الحيوانات بشكل طبيعي سليم .
- إدخال دروس التربية الأسرية في المدارس الثانوية لكلا الجنسين لتدريس وظيفتها ودور الأبناء في تكوين الأسرة .
- غرس قيم الأخلاق وفضائل الإعمال في نفس الطالب .
- ضرورة حضور الأهل بصورة منتظمة إلى مجلس الإباء والأمهات لبحث مشكلات أبنائهم وتعاونهم مع المدرسة في تربيتهم تربية جنسية والإجابة على تساؤلاتهم فيما يتعلق بالنمو والجنس .
- الاستعانة بالأفلام الوثائقية المتخصصة في النمو والتناسل وفي زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان للتعرف على التكاثر بين الطيور والحيوانات .
- دور المرشد التربوي والنفسي والاجتماعي الاختصاصي في المدرسة كونه يساعد الطلبة على حل مشكلاتهم النفسية والجنسية .

- **ثالثا : دور المدرس في التربية الجنسية :**

ليس كل مدرس يعد مؤهلا لتدريس موضوعات عاطفية عن المشاعر الجنسية يبقى الدور الرئيسي للمدرس الاختصاص الذي يقوم بتدريس مادة التربية الجنسية ويكتسب ثقة المراهق واحترامه وشعوره بالأمن لديه والعطف علية ولأنه هو الشخص الذي يتصل بالمتعلم اتصالا وثيقا في حرية من القيود والالتزامات لكن مع ذلك يجب إن يتصف المدرس بميزات كثيرة منها: (كشيك ،٢٠١٢: ٢١٦).

- إن يكون مقتدرا وملما بمادة التربية الجنسية ومتطلبات النمو لكل مرحلة عمرية .
- صاحب شخصية بشوش ، يتحلى بروح الدعابة والمزاحة .
- إن يكون ذا أفق عقلي متسع طويل البال في المناقشة وعنده جراءة وعدم الحرج
- إن يكون هو نفسه قد تغلب على مشاكله الجنسية بنجاح بحيث يمكنه إرشاد المتعلم ارشاد صحيح .
- الكتمان الجيد لأنه قد يطلع على إسرار كثيرة تخص الطلبة وبيوتهم وأهلهم .
- إن لا يكون متزمتا في آرائه ومتطرفا.
- إن يكون فاهما بالطرق والأساليب العلمية المستخدمة في معالجة المشاكل الجنسية.

- **رابعاً: دور المتعلم في التربية الجنسية:** (بركة ،١٩٩٦ :٢٢٠)

ان النمو الجنسي في شخصية المتعلم يلعب دورا مهما في حياته حيث يتم من خلاله التكاثر واستمرار الحياة لذلك يجب أن يكون للمتعلم ثقافة جنسية وتزويده بالمعلومات الصحيحة عن حقيقة الحياة الجنسية والنشاط الجنسي

دون حرج وبطريقة علمية تتناسب مع عمره وإدراكه فيجب على المتعلم ان يحقق فهمه للتربية الجنسية من خلال الأهداف الآتية :إن

- يعرف المتعلم العوامل الجنسية والنفسية والاجتماعية المؤثرة سلبيا وإيجابا في صحته.
- يتعرف التغيرات الفسيولوجية والجسدية والسلوكية المصاحبة لسن البلوغ .
- يتعرف الجهاز التناسلي ووظائفه لدى الذكر والأنثى .
- يتعرف الإمراض المنتقلة بالاتصال الجنسي وأعراضها وكيفية الوقاية منها.
- يستخدم الأدلة والبراهين العلمية لدعم آراءه ومواقفه في النمو الجنسي .
- يسيطر على مشاعر الضغط والإحباط والتوتر .
- يحافظ على نظافته الشخصية ونظافة بيئته المحيطة به .
- يؤدي واجباته تجاه أسرته ومجتمعه .
- يقدر أهمية المحافظة على الصحة الإنجابية لضمان صحة الفرد والأسرة والمجتمع .
- يقدر أهمية ممارسة الرياضة في الحفاظ على اللياقة وتعزيز الصحة .

- **خامساً : الأساليب والطرائق التربوية للتربية الجنسية :**

التربية الجنسية بحاجة إلى أساليب وطرائق متنوعة ومتجددة نوضح بعض منها وكما يلي:

- **أسلوب القصة :**

القصة أسلوب في التعليم قديم وردت في التوراة والإنجيل وفي القران الكريم ويمكن القول بشيء من الثقة ان هناك ميل فطري لدى الإنسان نحو القصة والقصص القرآنية تمتاز بأنها منزلة وحقيقة وواقعية في إطار حدوثها (الاغا، ١٩٩١: ١٨١ ـ ١٨٢).

وتمتاز بميزات جعلت لها اثار نفسية وتربوية بليغة محكمة بعيدة المدى على مر الزمان مع ما تثيره من حرارة العاطفة ومن حيوية وحركية في النفس تتبع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجدد عزيمته . (النحلاوي ،١٩٧٩ :٢١٠)

ولقد اهتم القران الكريم بالقصة بعرض العديد من القصص والقضايا التي تهتم بالتربية الجنسية والتي منها قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز قوله تعالى " وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواى انه لا يفلح الظالمون "(الآية ٢٣ يوسف) في هذه الآيات الكريمة تظهر العفة الجنسية والاستعفاف لدينا سيدنا يوسف عليه السلام والانحراف الجنسي لدى امرأة العزيز.(عبد العال ،٢٠١١: ٤٨)

- **قصة قوم لوط:**

أوضح القران الكريم من خلال عرض قصة قوم لوط مدى الانحراف والشذوذ الجنسي الذي كان يسيطر عليهم كقوله تعالى "ولوطا اذ قال لقومه أتأتون

الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين "(الأعراف، آية ٨٠ ـ ٨١) ومن خلال قصة قوم لوط تظهر بعض المفاهيم الجنسية والتوجيهات التربوية منها :

- ان الشذوذ الجنسي يعتبر انحرافا عن الطبيعة والفطرة وواجب الإفراد في المجتمع ان يتصدوا له ويبذلوا قصارا جهدهم من اجل استئصاله من المجتمع لكي يبقى نظيفا طاهرا .
- عدم اليأس والاستسلام وتحطم العزيمة إمام المشكلة الجنسية ودليل ذلك ان لوط عليه السلام قد تابع المشكلة وتحدث مع قومه مرارا وتكرارا ، وهذا يوضح ان من يتصدى لعلاج المشكلات الجنسية لابد ان يكون ذا نفس طويل.
- من الأمور المستفادة في حالة علاج الانحراف الجنسي هي توجيه أصحابه إلى الممارسات الجنسية السوية والطبيعة (أبو دف ،١٩٨٩ :١٥٥).

وهناك العديد من القصص القرآنية التي من خلالها يتم التعرف على الكثير من المفاهيم الجنسية وضرورة العفة والطهارة والبعد عن الانحرافات الجنسية والستر للعورات والاستمتاع بما احل الله عز وجل والابتعاد عن ما حرم الله .

- **أسلوب القدوة**:

ان التربية بالقدوة :قدوة الأبوين قدوة الرفقة الصالحة قدوة المعلم قدوة الأخ الأكبر هذه التربية من أعظم العوامل المؤثرة في إصلاح الولد وهوايته وإعداده لعضوية المجتمع والحياة كقوله تعالى "أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم عليه أجرا أن هو إلا ذكرى للعالمين "(الإنعام:٩٠) وقد أكد العلماء المسلمون أهمية القدوة كأسلوب تربوي بل يرى فيه بعضهم أسلوبا من أهم أساليب تعديل السلوك وتجسيدا للقيم في واقع الإنسان وحياته المتغيرة وواقعه المتجدد (الاغا ،١٩٩١ : ١٧١).

- **أسلوب ضرب الأمثال**:

هناك العديد من الأمثال القرآنية والنبوية التي تشكل دوافع وتحرك العواطف والوجدان فيدفع الإنسان إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات وقد استخدم القران الكريم أسلوب ضرب الأمثال موضحا مثال العفة والطهارة والنقاء والبعد عن كل ما حرمه الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى "ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين"(التحريم:١٢) .

- **أسلوب الحوار**:

الحوار أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا (النحلاوي،١٩٧٩ :١٨٥).

الحوار من الأساليب العظيمة الفائدة وقد اتبعه الرسول صل الله عليه واله وسلم كما جاء في الحديث الشريف "إن غلاما ثجاجا أتى رسول الله صل الله

عليه واله وسلم اتذن لي في الزنا فصاح الناس فقال: بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أتحبه لامك ؟ قال:لا قال: وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم أتحبه لابنتك قال: لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم أتحبه لأختك؟ قال لا :قال وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم : أتحبه لعمتك؟ قال لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم أتحبه لخالتك قال لا : قال وكذلك الناس لا يحبونه لخالاتهم ،رسول الله صل الله عليه واله وسلم يده على صدره ودعا له قائلا : اللهم كفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه "(الطبراني: ١٩٨٤ ٨ :١٦٢).

- **أسلوب تعليم الآداب**:

ومن ذلك تعليم الأولاد سورة النور وشرحها لهم وقد قال عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) علموا نسائكم سورة النور ولا شك أن سورة النور تتضمن العديد من الآداب المتعلقة بالتربية الجنسية كأحكام إبداء المرأة للتربية وحكم غض الزنا وعقوبته وغير ذلك (الفاضل ٢٠١٠ : ٥٥) .

- **أسلوب الوعظ والنصح**:

للدعوة بالحكم والموعظة بالحسنى ، والنصح الخالص لوجه الله أساليب مقبولة عند الشباب وهي أساليب إسلامية تهدف إلى تزكية النفس وتطهير الإنسان والمجتمع من الفواحش والمنكرات ،فان التربية الجنسية ، تتخذ من الوعظ والنصح طريقة تطهر بها الفرد من كل شوائب ، وادران الرذيلة وتحفظهن قياً نظيف فضلا عن مفاهيم وتعاليم التربية الجنسية التي يمكن توصيلها بطريقة الوعظ والنصح (أبو دف ، ١٩٨٩ : ١٦١).

ووضح لنا القران الكريم الكثير من الآيات المتعلقة بالتربية الجنسية ، قال تعالى "ويسئالونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" (البقرة :٢٢٢) وقال رسول الله (ﷺ)" من يضمن ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة " (البخاري ، د.ت :١٨٤/٧) .

- **التوصيات**:

- وضع رؤية واهداف لتدريس التربية الجنسية في مدارسنا مستمده من تعاليم ديننا الحنيف وقيمنا واخلاقنا الاسلامية.
- ان يشترك جميع المدرسين في تدريس التربية الجنسية اثناء دروسهم.
- ضرورة الاهتمام بالتربية الجنسية وان تسير في مختلف مراحل النمو بطريقة تتمشى مع النمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي لكل مرحلة فهي اعداد للحياة المستقبلية.

- **المقترحات** :

- اجراء بحوث موسعه حول كيفية تحقيق وتطبيق التربية الجنسية في جميع المناهج الدراسية للمراحل الدراسية المختلفة.

- اجراء بحوث لتقويم وتحليل مدى تضمن مفاهيم التربية الجنسية في جميع المناهج الدراسية للمراحل الدراسية المختلفة.

• المراجع:

- القران الكريم .
- ابن حنبل، الإمام أحمد الشيباني (ب.ت) :مسند أحمد، دار صادر ،بيروت ـ لبنان.
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني(ب.ت): السنن ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري(ب.ت):لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف، القاهرة.
- أبو دف ، محمود خليل(١٩٨٩): الفكر التربوي الإسلامي، مكتبة آفاق ، غزه ، فلسطين.
- أبو سعد ، مصطفى (٢٠٠٦): الأطفال المزعجون ، دار اقرأ، الكويت.
- بن عبد العزيز، ميلود(٢٠٠٩): الجرائم الاباحية وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني ، مجلة معهد العلوم القانونية والادارية جامعة الجلفة ، الجزائر.
- الاحدب ، ليلى(٢٠٠٥): ما لا نعلمه لأولادنا إلف باء الحب والجنس ، ط٢، القاهرة – دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .
- الاستانبولي ، محمود مهدي (١٩٨٢): للتربية الجنسية ، ط٣، دمشق ، المكتب الإسلامي.
- الأغا ، إحسان (١٩٩١): أساليب التعليم والتعلم في الإسلام غزه ، فلسطين .
- الالوسي ، جمال حسين ، و اميمة علي خان (١٩٨٧): علم نفس الطفولة والمراهقة مطبعة جامعة بغداد .
- إبراهيم ، معوض عوض(ب .ت): الأسرة والسلام ، دار النشر الجامعين ، لبنان .
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ب.ت): صحيح البخاري تحقيق د. مصطفى ديب البغا ،ط٣،بيروت لبنان ،دار ابن كثير.
- بديوي ، يوسف وآخرون (٢٠٠١): تربية الأطفال في ضوء القران والسنة (الجزء الثاني) سوريا ، دار المكتبي.
- بركة ،سوزان (١٩٩٦): التربية الجنسية ومسؤولية الآباء والامهات ، ترجمة : محمد ديركي ، المنارة ،بيروت.
- بيبي ، سيرول (١٩٩٩):التربية الجنسية ،ترجمة: محمد رمضان و بيت اسكندر ، دار المعارف القاهرة .
- الترتوري ،محمد عوض(٢٠٠٤):مجلة المعلم التربية الجنسية في مرحلة الطفولة.
- جبر، سعدات (٢٠١١):الصحة الجنسية من القرآن والسنة النبوية بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني لجمعية تنظيم وحماية الآسرة الفلسطينية ، فلسطين.
- الجروانى ، هالة إبراهيم وآخرون (٢٠١٠): قضايا تربوية في مجال الطفولة ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية .

- الجلاد ، ماجد زكي (٢٠٠٤):تدريس التربية الإسلامية دار المسيرة ، عمان الأردن.
- الحاج ، علي محمد(ب.ت): التربية الجنسية دراسة تحليلية تربوية نفسية اجتماعية فلسفية بيولوجية وصحية ،الطيبة، مكتبة ابن خلدون .
- الحسيني ، شهاب الدين(٢٠٠٩): العلاقات الجنسية كيف...؟ ومتى...؟،ط٢، ،دار النبلاء بيروت ، لبنان.
- الحلبوسي، سعدون سلمان نجم ، وأخرون (٢٠٠٤) التوجيه التربوي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ،منشورات مالطا دار الهدى للطباعة والنشر ليبيا.
- الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم ، و دحام الكيال (٢٠١٤):علم نفس نمو شخصية الطفل والمراهق ، مكتبة الأمير بغداد .
- الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم (٢٠٠٢): الفلسفة التربوية البيئية ، منشورات مالطا دار الهدى للطباعة والنشر ليبيا .
- الخماش، سلوى (١٩٨٩): الأسرة العربية المعاصرة والتغيرات الاجتماعية ، دار الفكر العربي القاهرة.
- رضوان ، سامر جميل(٢٠١٢) : التربية الجنسية، بيروت .
- الساموك ، سعدون (٢٠٠٥): تدريس التربية الإسلامية ، دار وائل للنشر عمان الأردن .
- الطبراني ، أبو القاسم ، سليمان بن احمد، (١٩٨٤):المعجم الكبير تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي ،ط٢، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- طلعت، سحر وآخرون(٢٠٠٧):ألف باء فراش الزوجية ، الدار العربية للعلوم.، بيروت.
- الطويل ، عثمان :(ب، ت): التربية الجنسية في الإسلام للفتيات والفتيان ، تقديم الداعية إبراهيم العرعراوي، دار الفرقان.
- عبد التواب ، عبد الإله (١٩٨٨): التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين النظرية و التطبيق ، دراسة ميدانية ، كلية التربية قسم أصول التربية جامعة أسيوط .
- عبد العال ، اسمهان عطوة(٢٠١١): مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة.كلية التربية.
- عبد العظيم ، احمد(٢٠٠٨): التربية الجنسية في الإسلام ، الإسكندرية ، مكتبة الإسراء.
- عبد القادر ، محمد(٢٠١٣): الاضطرابات الجنسية عند الأطفال ، الدار المصرية للعلوم القاهرة.
- عثمان ، أكرم مصباح (ب، ت) : أبناؤنا والتربية الجنسية ، بيروت ، دار ابن زم للطباعة والنشر والتوزيع .
- العزام ، عمر نايل(٢٠٠٢): التربية الجنسية من منظور إسلامي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك ، الأردن .
- العساف ، صالح بن محمد (٢٠١٠):المدخل المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض ، السعودية .
- علوان . عبد الله ناصح (١٩٨٩):تربية الأولاد في الإسلام ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر،.
- علوان ،عبد الله ناصح ، (ب، ت): الإسلام والجنس ، دار السلام ، الإصدار الأول .

- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠١٣): تربية الطفل في الإسلام ، دار الصفاء لنشر والتوزيع عمان.
- فؤاد ، عبد الفتاح احمد (١٩٨٣): في الأصول الفلسفية للتربية عند مفكري الإسلام الاسكندرية .
- قطب ، محمد(١٩٨٣): منهج التربية الإسلامية الجزء الثاني دار الشروق ، القاهرة .
- مدن ، يوسف (١٩٩٥): التربية الجنسية للأطفال والبالغين دار المحجة ، البيضاء ، بيروت .
- كشيك، منى (٢٠١٢): اتجاهات الوالدين نحو تدريس تعاليم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الاساسي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨، العدد الثالث.
- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ب.ت):الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم.
- دار الجيل و دار الأفاق الجديدة. بيروت.
- المصطفى ، حسين علي (٢٠٠٣): ثقافتنا الجنسية بين فيض الإسلام واستبداد العادات المركز العربي.
- الموسوي ، خضر(٢٠٠٧): التربية الجنسية بين الغرب والإسلام ، دار الهادي للطباعي والنشر والتوزيع، لبنان.
- ناصر ، إبراهيم(١٩٨٥): مقدمة في التربية ، عمان ، الأردن .
- النابلسي ، محمد راتب (١٩٩٣):العلاقات الأسرية ، دروس في الفقه،بيروت.
- النحلاوي عبد الرحمن (١٩٧٩): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق ، دار الفكر.
- النعيمي ، عبده (٢٠٠٨): التربية الجنسية بين تأثير الآسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر الأحياء ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- نور الدين ، سيد إبراهيم (٢٠٠٣):موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين .
- الوناس ، فرياني ، وقاسم ، بوسعدة (٢٠١٣): الاتصال الأسري ومشكلة التربية الجنسية أنموذجا ، الملتقه الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح للفترة ٩ ـ ١٠ ابريل.
- Debbil, marbray Bill J. Labauv (2000) multidimensional Approach to sexual Education set Educational 81(3) 292-300
- Shulm an De borah (2001) using psychological Theories to tech Children sexual abuse prevention Skills :Te safety Through Education and Practice DAL-B 61(15) 5581. ABr
- Spiecker , Ben (1992) Sexual Education and Morality Journal of moral Education 21(1) 67—77